Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولنترك أحد قادة الأنصار يصف لنا كيف تم ذلك الاجتماع التاريخي الذي كان بداية التحول الخطير في تاريخ الصراع بين الاسلام والوثنية .. وهو كعب بن مالك (٢٨) رضي الله عنه :

قال كعب .. ثم خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله (ص) بالعقبة من اوسط أيام التشريق ، وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله (ص) لها، ومعنا عبدالله بن عمرو بن حرام (٢٩) ، سيد من ساداتنا ، وشريف من اشرافنا ، أخذناه معنا ، وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا ، فكلمناه وقلنا له .. يا أبا جابر ، انك سيد من ساداتنا ، وشريف من اشرافنا ، وانا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطبا للنار غدا ، ثم دعوناه الى الاسلام ، وأخبرناه بميعاد رسول الله (ص) ايانا العقبة ، قال .. فأسلم وشهد معنا العقبة ، وكان نقيبا .

قال كعب ، فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله (ص) ، نتسلل تسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان من نسائنا .. نسيبة بنت كعب ، أم عمارة ، احدى نساء بني مازن بن النجار ، وأسماء بنت عمرو ، وهي أم منيع .. فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله (ص) حتى

---

(٢٨) انظر ترجمته في كتابنا (غزوة احد) .

(٢٩) انظر ترجمته في كتابنا (غزوة احد) .